الأربعاء 30 جمادى الأولى 1429 هـ ، 4 يونيو 2008م ـ العدد 12773

Wednesday 30 Jumada'1 1429 - 4 June - 2008 - Issue 12773

علماء ومثقفو مصر يثمنون مبادرة خادم الحرمين الشريفين للحوار العالمي

واس ـ القاهرة

أعرب علماء ومثقفون ومفكرون مصريون عن ترحيبهم بالمؤتمر الإسلامي العالمي للحوار الذي تستضيفه المملكة العربية السعودية برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ـ حفظه الله ـ منوهين بأهمية الدعوة التي وجهها خادم الحرمين الشريفين إلى شعوب العالم للحوار وتحقيق التفاهم والتواصل بما يعمق قيم الإخاء والمودة والسلام بين البشر أجمعين. وأكد المفكرون والعلماء المصريون في تصريحات لوكالة الأنباء السعودية أهمية المؤتمر ودوره في تأصيل مفهوم الحوار وأركانه في الشريعة الإسلامية بغية التوصل إلى حوار إسلامي مع غير المسلمين ينطلق من أسس مدروسة ونهج واضح يعتمد على تأصيل شرعي مرجعه كتاب الله عز وجل وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.

وشدد الكاتب الصحفي والمحلل الاستراتيجي الدكتور أحمد يوسف القرعي على أهمية مثل هذا المؤتمر لأن هذا الوقت يحتاج إلى مزيد من تبيين عدل الإسلام ورسالته التي تدعو منذ أكثر من 1400 عام إلى السلام العادل وإلى التعاون الدولي وحسن الجوار من أجل الرخاء وإلى العمل المشترك لمواجهة الحروب والفقر.

وقال الدكتور القرعي: إن الدعوة إلى مثل هذا المؤتمر حاليا تعني ايضا الحوار من منظور إسلامي وتستهدف تصحيح الفوضى التي أصبحت سمة أساسية لعالم اليوم. من جانبه أوضح وكيل نقابة الصحفيين المصريين عبد المحسن سلامة أن المؤتمر يمثل فرصة مهمة لترسيخ وتأصيل مفهوم إسلامي للحوار وإطلاق حوار داخلي بين المسلمين بهدف إعداد قاعدة وبنية متفق عليها وقيم مشتركة للحوار بين المسلمين تميل في مجملها نحو الاعتدال والوسطية وتنطلق منها للحوار مع اتباع الاديان السماوية الأخرى من خلال روح الدين وفلسفته بحيث لا تكون هناك أصوات شاردة أو متشددة تشوه وجه الإسلام الحقيقي.

وأكد سلامة أن الحوار أضحى حاليا ضرورة خاصة فيما بين الشعوب والأعراق لافتا الانتباه إلى أن الإسلام هو الذي أرسى مفهوم الحوار مع الآخر واتباع الديانات الأخرى.

وأعرب وكيل نقابة الصحفيين المصريين عن تمنياته بأن يصل المؤتمر إلى صيغة مقبولة من الأساس المشترك لمفهوم الحوار والاتفاق على كل ما يجمع المسلمين ويوحد شملهم والابتعاد عن كل ما من شأنه التفرقة بين شعوب العالم الإسلامي. وأكد رئيس تحرير ملف الأهرام الاستراتيجي بمركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية الدكتور هاني رسلان أن المؤتمر من الأنشطة ذات الأهمية الخاصة. ونوه رسلان بدعوة خادم الحرمين الشريفين ـ أيده الله ـ لهذا الحوار وبجهد رابطة العالم الإسلامي في إقامة مثل هذه المؤتمرات التي تتسم بأنها تصدر من الرابطة التي تتخذ من أم القرى مقراً لها وتمتلك مكانة فريدة واحتراما عاليا من كل أنحاء العالم الإسلامي، وبالتالي تمثل منارة ومنبراً متميزاً يؤهلها للقيام بهذا الدور الفعال واكتساب ثقة كل الوفود المشاركة داخل العالم الإسلامي. من جانبه طالب مدير رعاية الشباب بقطاع المعاهد الأزهرية رئيس مركز دراسات السنة والسيرة الشيخ محمد الرملي القائمين على المؤتمر باستثمار هذه الدعوة الكريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز. أيده الله ـ وإثراء فعاليات المؤتمر من خلال المناقشات في ظل الكوكبة التي يضمها المؤتمر للتأكيد على القاعدة الأساسية بأهمية الحوار والتواصل مع الآخر، مشددا على أن القاعدة الأساسية في الإسلام هي الحوار ،وجادلهم بالتي هي أحسن، لإيجاد حلول لكافة المشاكل وتوضيح صورة الإسلام السمحة لمن لا يعرفه حق المعرفة. وثمن الشيخ الرملي رعاية خادم الحرمين الشريفين لهذا المؤتمر مؤكداً أنه ليس بغريب عليه ـ حفظه الله ـ أن يرعى مثل هذه المؤتمرات وليس بجديد على المملكة في عهده وعهد من سبقوه خاصة أن تاريخ المملكة أكسبها حبا وتقديرا كونها مهبط الأديان بما يجعل القائمين عليها خير من يدعو إلى توحيد كلمة الإسلام ودرء الشبهات عن الدين الإسلامي. بدوره أكد عضو مجلس نقابة الصحفيين المصريين علاء ثابت أن المملكة العربية السعودية فطنت إلى أهمية الحوار مع اتباع الأديان والمذاهب الأخرى لافتاً النظر إلى أن المملكة هي الدولة الوحيدة القادرة على إدارة مثل هذا الحوار فثقلها الديني وكونها مهوى العالم الإسلامي يجعل من الضروري أن تبدأ منها الدعوة لهذا الحوار.

وأعرب ثابت عن سعادته لعقد المؤتمر الإسلامي الدولي للحوار برعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين، مشيراً إلى أن المملكة بفضل ما تمتلكه من رموز دينية قادرة على إدارة هذا الحوار وشرح تعاليم ديننا الحنيف لن غاب عنه أو تأثر بدعوى الغير ورسم صورة مغايرة لصحيح الدين الإسلامي العادل. وطالب عضو مجلس نقابة الصحفيين المصريين بضرورة التوسع في عقد هذه المؤتمرات واللقاءات الفكرية والحوارية الداعية إلى التجاوب مع الآخر ليشمل المفكرين ورجال التعليم والتربويين بشكل يعمق ثقافة الحوار وإدراج ثقافة الحوار ضمن المناهج الدراسية العربية لنقل صورة كاملة عن سماحة الدين الإسلامي كما علمنا القرآن الكريم ومخاطبة اتباع الديانات الأخرى بالتي هي أحسن وترسيخ ثقافة الحوار لدى النشء.

وشدد عضو مجلس نقابة الصحفيين المصريين على أن الحوار الإسلامي ستكون له الريادة مع الآخر لأنه جزء من خطاب السلام العالمي الذي دعا إليه النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

وأكد أمين عام جمعية الإعجاز العلمي للقرآن الكريم والسنة المطهرة بالقاهرة الدكتور كارم غنيم أهمية المؤتمر الإسلامي العالمي بمكة المكرمة داعيا إلى ضرورة وضع آليات واضحة المعالم لتنفيذ ما يتوصل إليه المؤتمر وفق خطط وأجندة محددة.

وشدد غنيم على أهمية إنشاء حوار إسلامي قوي على أساس متين تسوده مبادىء الأخوة الإسلامية.

من جانبه أكد أستاذ التاريخ الإسلامي بجامعة الأزهر عبد المقصود باشا أن الدعوة الكريمة من خادم الحرمين الشريفين لعقد مؤتمر للحوار الإسلامي جاءت في وقتها لصنع رأي إسلامي موحد للقضايا الإسلامية.

وأعرب عن تقديره وشكره لجهود رابطة العالم الإسلامي وجهود المنظمين للمؤتمر، مؤكداً أن مثل هذه المؤتمرات ستعطي نتائجها على المدى البعيد في إبراز رؤية موحدة إسلامية تجاه القضايا التي يعيشها العالم.